

لسان العرب

(معي) : ابن سيده : المَعَى و المِعَى من أَعْفَاج البطن مذكر قال : وروى التَّائِيثُ فيه من لا يوثق به والجمع الْأَمْعَاءُ : وقول القطامي : كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلي حين ضُمَّتْ دَوَالِبَ غُرِّ زَا وَمِعَى جِياعاً أقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى : { نُذِرْكُمْ طِفْلاً } قال الأزهري عن الفراء : و المِعَى أَكْثَرُ الْكَلَامِ عَلَى تَذْكِرِهِ يَقَالُ : هَذَا مِعَى وَثَلَاثَةُ أَمْعَاءٍ وَرَبَّمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى التَّائِيثِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ دَلَّ عَلَى الْجَمْعِ وَأَنشَدَ بَيْتَ الْقَطَامِيِّ : وَ مِعَى جِياعاً . وقال الليث : واحد الْأَمْعَاءِ يَقَالُ مِعَى وَ مِعْيَانٍ وَ أَمْعَاءٌ وَهُوَ الْمَصَارِينُ . قال الأزهري : وهو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الْحَوَايَا كُلِّهَا . وفي الحديث : الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَى وَالكافر يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ وَهُوَ مَثَلٌ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنَ الْحَلَالِ وَيَتَوَقَّى الْحَرَامَ وَالشَّبْهَةَ وَالْكَافِرُ لَا يَبَالِي مَا أَكَلَ وَمِنْ أَينَ أَكَلَ وَكَيْفَ أَكَلَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أُرَى ذَلِكَ لِتَسْمِيَةِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ طَعَامِهِ فَتَكُونُ فِيهِ الْبَرَكَةُ وَالْكَافِرُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ وَقِيلَ : إِنَّهُ خَاصٌ بِرَجُلٍ كَانَ يَكْثُرُ الْأَكْلَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ فَلَمَّا أَسْلَمَ نَقَصَ أَكْلَهُ وَيُرْوَى أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُ أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا نَعْلَمُ لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ لِأَنَّا نَرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَكْثُرُ أَكْلَهُ وَمِنْ الْكَافِرِينَ مَنْ يَقِلُّ أَكْلَهُ وَحَدِيثُ النَّبِيِّ لَا خُلُوفَ لَهُ فَلِهَذَا وَجَّهَ هَذَا الْوَجْهَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ أَحْسَبُهُ الصَّوَابَ الَّذِي لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ وَهُوَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ : الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِلْمُؤْمِنِ وَزُهِدِهِ فِي الدُّنْيَا وَقَنَاعَتِهِ بِالْبُذْءَةِ مِنَ الْعَيْشِ وَمَا أُوتِيَ مِنَ الْكِفَايَةِ وَلِلْكَافِرِ وَاتِّسَاعَ رَغْبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَحَرَرُ صَدْرِهِ عَلَى جَمْعِ طَعَامِهَا وَمَنْدُوعِهَا مِنْ حَقِّهَا مَعَ مَا وَصَفَ اللَّاحِقُ تَعَالَى بِهِ الْكَافِرَ مِنْ حَرَرِ صَدْرِهِ عَلَى الْحَيَاةِ وَرُكُونِهِ إِلَى الدُّنْيَا وَاغْتِرَارِهِ بِزُخْرُفِهَا فَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا مَحْمُودٌ لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَرَرُ عَلَيْهَا وَجَمْعُ عَرَضِهَا مَذْمُومٌ لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْكَافِرِ وَلِهَذَا قِيلَ : الرَّغْبُ شُؤْمٌ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ صَاحِبَهُ عَلَى اقْتِحَامِ النَّارِ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ كَثْرَةُ الْأَكْلِ دُونَ اتِّسَاعِ الرِّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْحَرَرُ عَلَى جَمْعِهَا فَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ فِي مِثْلِ الْكَافِرِ اسْتِكْثَارُهُ مِنَ الدُّنْيَا وَالزِّيَادَةُ عَلَى الشَّيْءِ فِي الْأَكْلِ دَاخِلٌ فِيهِ وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ زَهْدُهُ فِي الدُّنْيَا وَقِلَّةُ اكْتِرَائِهِ بِأَثَرِهَا وَاسْتِعْدَادُهُ لِلْمَوْتِ وَقِيلَ : هُوَ تَخْصِيمُ الْمُؤْمِنِ وَتَحَامُّي مَا يَجْرُّهُ الشَّيْءُ مِنَ الْقَسْوَةِ وَطَاعَةِ الشَّهْوَةِ وَوَصَفُ الْكَافِرِ بِكَثْرَةِ الْأَكْلِ إِغْلَاطُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَتَأْكِيدُ لِمَا رُسِمَ لَهُ وَاللَّاحِقُ أَعْلَمُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ حِكَايَةً عَنِ الْفَرَّاءِ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَى وَاحِدَةٍ قَالَ : وَ مِعَى وَاحِدٌ أَعْجَبُ إِلَيَّ . وَ مِعَى الْفَأْرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ

رَدِيءٍ تَمَرُّ الحجاز . و المِيعَى مِنْ مَذَانِبِ الْأَرْضِ : كُلُّ مِذْذَنْبٍ بِالْحَضَرِ
يُنَاصِي مِذْذَنْبًا بِالسَّذْدِ والذي في السَّفْحِ هو الصُّلْبُ . قال الأزهري : وقد
رَأَيْتُ بِالصَّمَّانِ فِي قَرِيْعَانِهَا مَسَاكِنَ لِلْمَاءِ وَإِذَا مُتَحَوِّيةً تسمى الأَمْعَاءُ
وتسمى الحَوَايا وهي شبه الغُدْرَانِ غير أَنَّهَا مُتَضَائِقَةٌ لَا عَرْضَ لَهَا وَرُبَّمَا ذَهَبَتْ
فِي الْقَاعِ غَلَوَةً . وقال الأزهري : الأَمْعَاءُ مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ وَانْخَفَضَ قَالَ رُوبَةُ :
يَحْدُبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ قَالَ : وَالْأَصْلَابُ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ . قال أبو عمرو :
وَيَحْدِبُو أَيْ يَمِيلُو وَأَصْلَابُهُ وَسَطُهُ وَأَمْعَاؤُهُ أَطْرَافُهُ . وحكى ابن سيده عن أبي
حنيفة : المِيعَى سَهْلٌ بَيْنَ صُلَابَيْيْنِ قَالَ ذُو الرِّمَةِ : بِصُلْبِ المِيعَى أَبُو بُرْقَةٍ
الثَّوْرِ لَمْ يَدْعُ لَهَا جِدَّةً جَوَلُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ قَالَ الأزهري : المِيعَى غير
ممدود الواحدة أَطْن مِعَاةٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ صُلَابَيْيْنِ قَالَ ذُو الرِّمَةِ : تَرَاقِبُ بَيْيْنِ
الصُّلْبِ مِنْ جَانِبِ المِيعَى مِيعَى وَاحِدٌ شَمْسًا بَطِينًا نَزُولُهَا وَقِيلَ : المِيعَى
مَسِيلُ الْمَاءِ بَيْنَ الْحِرَارِ . وقال الأصمعي : الأَمْعَاءُ مَسَايِلُ صَغَارٍ . وَالمُعَيُّ : اسم
مَكَانٍ أَوْ رَمْلٍ قَالَ الْعَجَّاجُ : وَخِلَاتُ أَزْفَاءِ الْمُعَيِّ رَبْرَبًا وَقَالُوا : جَاءَ مَعَاً
وَجَاؤُوا مَعَاً أَيْ جَمِيعاً . قال أبو الحسن : معاً عَلَى هَذَا اسْمٌ وَأَلْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ
كَرَحَى لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَنِ الْيَاءِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ وَهُوَ قَوْلُ
يُونُسَ وَعَلَى هَذَا يَسْلَمُ قَوْلُ حَكِيمِ بْنِ مُعَيْيَّةَ التَّمِيمِيِّ مِنَ الْإِكْفَاءِ وَهُوَ : إِنْ شِئْتُ
يَا سَمْرَاءَ أَشْرَفْنَا مَعَاً دَعَا كِلَانَا رَبَّهُ فَأَسْمَعَا ... بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ
وَإِنْ شَرُّنَا فَأَيُّ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَيَّ قَالَ لُقْمَانُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ غَنَمٍ : إِنْ شِئْتُ أَشْرَفْنَا كِلَانَا فِدَعَا اللَّهَ جَهْدًا رَبَّهُ
فَأَسْمَعَا ... بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرُّنَا فَأَيُّ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَيَّ وَذَلِكَ
أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ فَأَجَابَهَا : قَطَّعَكَ اللَّهُ الْجَلِيلُ قَطَّعَا فَوَقَّ الثُّمَامُ
قَصْدًا مُوَضَّعًا تَالَلَّهَ مَا عَدَّيْتُ إِلَّا رُبْعًا جَمَعْتُ فِيهِ مَهْرَ بِنْتِي
أَجْمَعًا وَالمَعْوُ : الرُّطْبُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَأَنْشَدَ : تَعَلَّلْتُ بِالنَّهْيَةِ حِينَ
تُمْسِي وَبِالْمَعْوِ الْمُكَمَّمِ وَالْقَمِيمِ النَّهْيَةِ : الزُّبْدَةُ وَقِيلَ : المَعْوُ
الَّذِي عَمَّه الْإِرْطَابُ وَقِيلَ : هُوَ التَّمَرُ الَّذِي أَدْرَكَ كُلَّهُ وَاحِدَتُهُ مَعْوَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
: هُوَ قِيَاسٌ وَلَمْ أَسْمَعْهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَرَطَبَ النَّخْلُ كُلَّهُ فَذَلِكَ المَعْوُ وَقَدْ
أَمْعَتِ النَّخْلَةَ وَالمِيعَى النَّخْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى عَثْمَانُ رَجُلًا يَقْطَعُ سَمْرَةً
فَقَالَ : أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَهَا أَيْ ثَمَرَتَهَا إِذَا أَدْرَكَتْ شَبَّهَهَا بِالمَعْوِ
وَهُوَ الْبُسْرُ إِذَا أَرَطَبَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَا بَشْرُ يَا بَشْرُ أَلَا
أَنْتَ الْوَلِيُّ إِنْ مُتُّ فَادْفِنِّي بِدَارِ الزَّيْذَبِيِّ فِي رُطْبِ مَعْوٍ وَبِطَّيْخِ

طَرِي و المَعْوَة : الرُّطَابَة إِذَا دَخَلَهَا بَعْضُ الْيَبَسِ . الْأَزْهَرِي : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَوْمِ إِذَا أَخْصَبُوا وَصَلَحَتْ حَالُهُمْ هُمْ فِي مِثْلِ الْمَعَى وَالكَرَشِ قَالَ الرَّاجِزُ : يَا أَيُّ هَذَا النَّائِمُ الْمُفْتَرِشُ لَسْتَ عَلَى شَيْءٍ فَقُمْ وَانْكَمِشْ لَسْتَ كَقَوْمٍ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ فَأَصْبَحُوا مِثْلَ الْمَعَى وَالكَرَشِ وَ تَمَعَّى الشَّرُّ : فَشَا . وَ الْمُعَاءُ مَمْدُودُ أَصْوَاتِ السَّانِيرِ . يُقَالُ : مَعَا يَمْعُو وَمَغَا يَمْعُو لَوْنَانِ أَحَدُهُمَا يَقْرُبُ مِنَ الْآخِرِ وَهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصَّئِي . وَ الْمَاعِي : اللَّيِّنُ مِنَ الطَّعَامِ